

461 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس آ كان الدرس في مسجد آ راشد المبارك رأينا بناء على رغبة كثيرين ان يكون في هذا المسجد لاعتبارات كثيرة اهمها وضوح الوصف وسهولة الوصول اليه. على اي حال لعل - [00:00:20](#)

في الامر خير. ثم احب ان انبه على امور وساكرها في اخر الدرس. اه اولها انه الدرس الان بقي منه اه فقرة الاولى في مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية المجلد الرابع. وقد وصلنا الى المئة واثنين وخمسين. والثاني جامع العلوم والحكم - [00:00:40](#) الجزء الثاني وقد وصلنا الى حديث لا ظرر ولا ضرار صفحة مئتين واظن اربع عشرة كذا دكتور عبد المجيد لكننا اذا سنعود قليلا لانه في مقطع مناسب سنعود فيه والان نبدأ مجموع الفتاوى - [00:01:00](#)

قبل ان نبدأ آ نرغب نظرا لانه آ ربما نقطع احد الكتابين لسبب وهو مجموع الفتاوى لسبب اقوله لكم فيما بعد وقد نعود اليه. اه لكن من المرغوب فيه ان يكون عندنا متن متون العقيدة - [00:01:20](#)

انا ترشحت عدة متون واترك الخيار لكم. اه سنحتاج نختار احد المتون ولا مانع ان ايضا ترشحون من عندكم لكني انا من خلال استمراري في الدرس رأيت ان نتعرض لبعض المتون اما الشهيرة التي تشمل العقيدة بايجاز آ في - [00:01:42](#) اسلوب السلف الاولين او يكون من الكتب التي يقل شرحها في الساحة وفي الميدان. اه هذه الكتب التي اقترحها ولكم ان تقترحوا غيرها. اولا فضل الاسلام. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وهو كتاب فريد في - [00:02:08](#)

طرحه لقضية فضل الاسلام. باسلوب منهجي فقط نحتاج فيه الى ان نستجلي القواعد ونعنصره. لا يحتاج الى مزيد شرح لانه سهل. ونقف عنده وقفات منهجية كعادتنا في الدرس غالبا. اغلب وقفاتنا ستكون منهجية. الثاني اصول الايمان - [00:02:28](#)

ايضا الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب وهذا هذان الكتابان من اقل ما يدرس ويدرس من كتب الامام المجدد رحمه الله. ثم من كتب السلف القديمة الموجزة التي يقوم على عرض العقيدة باجمال وباسناد اه عقيدة السلف اصحاب الحديث باسناد او ما يشبهه -

[00:02:48](#)

للصابون المتوفى سنة اربع مئة وتسعة واربعين. وايضا هناك رسالة قيمة لشيخ الاسلام ابن تيمية نحتاجها اليوم ان رأيتم ايضا ان ترشحوها فهي تعالج كثير من مشكلاتنا المعاصرة باسلوب منهجي يقوم على اصول السلف وثوابت الدين. وهو قاعدة اهل السنة

والجماعة في التعامل مع اهل بدع - [00:03:12](#)

والمعاصي قاعدة وهي حقيقة قواعد ذهبية والكتاب ليس بالطويل هو عبارة عن رسالة ومحققة ومطبوعة او تجريد التوحيد المقريري المتوفى سنة ثمان مئة وخمسة واربعين وغالبا يتعلق التوحيد بمفهومه الخاص توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته

وتوحيد الالهية. اه او مجمل - [00:03:41](#)

اصول السنة والجماعة وهو كتيب معاصر. اه كتيب معاصر اه يعني استعرضه وفحصه وشارك فيه كثير من علمائنا المعاصرين

مجلد اصول السنة والجماعة وقد آآ يعني قرأه آآ فضيلة الشيخ عبد الله غنيمان وفضيلة الشيخ - 00:04:06

عبد الرحمن البراك قرأته عليه قراءة متأنية وكذلك معالي الشيخ صالح الفوزان وبعض المختصين في العقيدة من غير مجمل اصول السنة والجماعة وروعي فيه ان يكون بأسلوب يتناسب مع العنصرة والتقسيم والترقيم - 00:04:28

مما يسهل اه يعني قراءته وفهمه وشرحه ثم ايضا انا اقترح انه الكتاب الذي ستختارونه تختارونه تجرى عليه مسابقة بطريقة التي يعني الاخوة آآ المعنيين بالدرس آآ وكذلك نهى شهادات للشباب الذين يعني - 00:04:48

اه استعرضوا في الدرس الكتابة كله او يغلب حضورهم على غيابهم وهذه لها الية معينة في التحضير ان شاء الله على اي حال اترك آآ الخيارات على السعة نحن الان يعني سنستعرض جزءا من الدرس بايجاز اي نقرأ لانه في المرة الماضية الدرس الماضي كان -

00:05:13

فيه تعريفات وبعض المداخل والان نبدأ على بركة الله لشرح بمجموع الفتاوى المجلد الرابع صفحة مئة واثنين وخمسين هذه اللي اوقفنا عليها لكن من من يقارب شيخ نادر طيب اذا ترجع الى آآ صفحة مئة واحد وخمسين - 00:05:39

ومن المعلوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على خاتم الانبياء وامام المرسلين. نبي نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. ومن المعلوم - 00:06:02

ان مذهب السلف ان كان يعرف بالنقل عنهم فليرجعوا في ذلك الى الآثار المنقولة وان كان وان كان انما يعرف بالاستدلال المحض بان يكون كل من رأى قولاً عنده هو الصواب قال هذا قول السلف - 00:06:22

ان السلف لا يقولون الا الصواب. وهذا هو الصواب. فهذا هو الذي يجرأ يجرأ المبتدعة على ان كل منهم انه على مذهب على مذهب السلف فقاتل هذا القول قد عاب نفسه بنفسه حيث انتحل مذهب - 00:06:42

السلفي بلا نقل عنهم. بل بدعواه ان قوله هو الحق. احسنت. ارجو ان يعني تتسع صدوركم الرجوع الى اصل الموضوع من اجل ان تتسلسل القراءة ويتسلسل فهم لو رجعتم الى صفحة مئة واربعة واربعين - 00:07:02

بدأ الشيخ بفصل وهو يقرر اصول منهج السلف عموماً ويرد على من يتهم السلف ببعض القاب الشنيعة التي لا تتركب عليهم فيقول واما قول من قال ان الحشوي على ظريبن - 00:07:23

طبعاً القائل هنا مع الاسف يدخل السلف بمصطلح الحشوية. لا يتحاشى احدهما لا يتحاشى من الحشو والتشبيه والتجسيم يقصد المجسمة الخالصة والآخر تستر بمذهب السلف ومذهب السلف انما التوحيد انما هو التوحيد والتنزيه. دون التشبيه والتجسيم هذا

قول القائل الذي سيرد عليه الشيخ - 00:07:43

كذا جميع المبتدعة يزعمون هذا فيهم كما قال القائل وكل يدعي وصلاً لليلة الى آخر الكلام اه الكلام هذا فيه خلط سيبيبه الشيخ اولاً اه ما سبق هو ان الشيخ اه شيخ الاسلام ابن تيمية بين ان من انتحل مذهب السلف مع الجهل - 00:08:12

في مقالهم فهذا اذا كان اخطأ وهو ينتحل مذهب السلف فخطؤه يرد عليه ولا ينسب الى السلف. وهذا نادر بحمد الله. قد يكون من بعض الجهلة قال خاصة الذين بالغوا في الاثبات في اثبات الصفات وحملوا قولهم مذهب السلف - 00:08:37

الامر الآخر الشيخ ركز على ثلاثة الفاظ يتهم بها السلف بان القائل قال حقا وقال باطلا وهذا لا نريد يعني نفضله الان القائل الذي يرد عليه الشيخ واظنه بن حزم اذا ما خانتني الذاكرة. فاما هذه الالفاظ الثلاثة يقصد الحشو والتشبيه - 00:08:57

والتدشين او الحشو والتدشين والتشبيه. يقول فليست في كتاب الله. يعني بمعنى السلف لا ينسب اليهم الا ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلمات حشو وتنفي وتشبيه ليست موجودة في الكتاب والسنة - 00:09:17

انما يوجد التمثيل في قوله عز وجل ليس كمثله شيء. والسلف يتكلمون عن التمثيل. لكن على الوجه الشرعي هذه الالفاظ الثلاثة يقول ليست في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نطق بها احد من سلف الامة وائمتها لا نفيا ولا اثباتاً -

00:09:36

اذا تحميل السلف ان لهم في تأسيس ثوابت الدين. انهم قالوا بمثل هذه العبارات نفياً هذا خطأ. انما لم ترد هذه الكلمات عند السلف ولا

عند خصوصهم الا في القرن الثالث او تقريبا بدايات بذور يسيرة في القرن الثاني - 00:09:56

على السنة المعتزلة كما اتهم عمرو ابن عبيد المعتزلي ابن عمر رضي الله عنه بانه اذا منين جت كلمة حشوية مجسمة ومشبهة؟ من

المعتزلة ثم من سلك سبيلهم. لماذا نقول هذا التأصيل - 00:10:21

لنعرف ان نسبة القول للسلف نفيا او اثباتا انها ليست صحيحة انما السلف اضطروا ان يتكلموا في هذه العبارات لما عمت بها البلوى ثم

ايضا فيما بعد القرن الثالث جاء المتكلمون - 00:10:41

فجعلوا او زعموا ان مذهب السلف هو التشبيه والتجسيم التمثيل. ثم ايضا انا انتقل بكم سرعة قال في صفحة مية وسبعة واربعين بل ائمة المتكلمين يقصد آ الذين اسسوا علم الكلام الذي عليه الشاعر والماتريدي. الكلابية انما هي الام الحاضنة وقد انتهت الكلابية -

00:10:58

الحاضنة للكلابية والشاعرة هي حاضنة للشاعر وما تريد هي الكلية. لكن لوكلابية لم تعد اذهب له اتباع لانها آ تقمصتها المذاهب

الكبرى الشاعرة والماتريدي. اقول هذه المذاهب اهلها الاولون وان كان عندهم نوع تأويل في صفات الله الفعلية - 00:11:28

خاصة في مسألة الكلام وما تسرع عنها من التأويل. اهل اهل الكلام اعني الاولين من الشاعر ومن بعده هؤلاء يثبتون الصفات الخبرية.

التي يعتبر اثباتها عند المتكلمين المعاصرين الذين خلفوا الشاعر المعتزلة والجهمية في بعض الاصول - 00:11:55

هذا المتكلمون الاوائل الذين رسموا علم الكلام للشاعرة والماتريدي خاصة الشاعرة يثبتون الصفات الذاتية ومتأخر الشاعرة والماتريدي يعتبرون من اثبت اثبت الصفات الذاتية لله عز وجل حشويا ومجسما ومشبها. فعلى هذا هم رموا اسلافهم. حينما يعبرون

السلف الذين يثبتون الصفات الذاتية لله. لان - 00:12:20

مجسمة ومشبهة وممثلة فانما عبروا اسلافهم. من هم هؤلاء الاسلاف؟ اناس كبار ابن كلاب والشاعري مجاهد وابو الحسن الباهلي

والقاضي ابو بكر من ابن الباقلاني وكذلك وبنفورك واللبان والقشيري والبيهقي. والخطابي يدخل معهم كذلك ما عده الشيخ -

00:12:50

لكنهم اعني هؤلاء وان كانوا اول بعض الصفات خاصة الصفات الفعلية وتكلموا فيها بخلاف مذهب السلف الا ان هؤلاء الائمة لاهل الكلام

يثبتون الصفات الذاتية التي يعتبر المتأخرون من اثبتها فهو مجسم حشوي ممثل. هذه - 00:13:19

مسألة مهمة يكثر الكلام عنها لانها اقوى حجة منهجية وعقلية وفطرية وواقعية لمن اراد ان يبحث عن الحق اقوى حجة نستطيع ان

يعني نرد بها على المتأخر المتكلمين الذين اتهموا السلف اهل السنة والجماعة بهذه اللقاب - 00:13:45

فنقول اذا ابدأوا بشيوخكم وعلى سبيل المثال من كتب هؤلاء الائمة الكبار لاهل الكلام. كتب الشاعري رسالة الى اهل الثغر والابانة

يثبت فيها ما يثبتته السلف وان كان عنده بعض - 00:14:10

المدخل التي اه وسعها من جاء بعده حتى جعلوا من الحبة كبة طيب اه ثم ذكر ان مذهب السلف في تقرير العقيدة وتقرير مذهبهم

في الصفات يقوم على طريقين هذا صفحة مئة واثنين وخمسين - 00:14:29

الطريقة الاولى ان يقول ذكرنا ما تيسر من ذكر الفاظهم ومن روى ذلك من اهل العلم بالاسانيد المعتبرة. والطريق الثاني آ انا ذكرنا من

نقل مذهب السلف من جميع طوائف المسلمين من طوائف الفقهاء الاربعة ومن اهل الحديث والتصوف - 00:14:49

يقصد بهذا ان مذهب السلف موثق من طريقين هما اعظم طرق الاثبات هما اعظم طرق الاثبات. اضافة الى انها مستمدة من الكتاب

والسنة الا ان الطريق العلمي والمنهجي الذي تبين به مذهب السلف بحيث لا يستطيع احد ان يدعي انه غير واضح او ينسب -

00:15:05

اه ما ليس منه او يقول على السلف ما لم يقولوا به يتبين هذا من طريقين علميين كل باحث متجرد حتى لو كان كافر لا يستطيع ان

ينفك عنهما وهو ان نقول ان - 00:15:29

اخذنا مذهب السلف من قولهم من قولهم بالاسناد وبما كتبوه وسطروه الى نهاية القرن الثالث ما جاء بعد القرن الثالث انما هو تفصيل

وتوسيع خدمة لما سبق في القرون الثلاثة الاولى - 00:15:44

الطريق الاول النقل عن السلف بالرواية والاسناد وبالكتب الكتب الموثقة اذا لا نحتاج الى احد ينتحل السلف وهو ليس منهم ولا نصدق من نسب الى السلف ما لم يقولوا به. لان اقوالهم موجودة - [00:16:03](#)

مستورة وهي اثبت الاقوال على الاطلاق. من الناحية العلمية المنهجية التي يعترف بها اهل البحوث في جميع في جميع العالم حتى من غير المسلمين الطريق الثاني ان مذهب السلف الحقيقي نقله خصومهم. خصوم السلف نقلوا مذهب السلف - [00:16:21](#)

المتجرد من هؤلاء الذين نقل نقلنا امينا نستطيع نقول انه اعترف للسلف بما عندهم واحيانا بل غالبا الذين ينقلون مذهب السلف من خصومهم ينقلونه للرد عليه الله عز وجل انطقهم - [00:16:46](#)

بحيث كان تنفيشهم عن مذاهب السلف من اجل الرد عليها كان وسيلة من وسائل الاثبات. والتوفيق لمنهج السلف بحمد الله. وهذا مما تكفل الله بحفظه كف الله به من حفظ الدين. الدين - [00:17:08](#)

طيب الان نبدأ من حيث انتهينا. قلنا وين يا ابو عاصم؟ صفحة مية واثنين وخمسين. نعم. ها؟ واما اهل الحديث فانما يذكرون مذهب السلف في النقول المتواترة. يذكرون من نقل مذهبهم من علماء الاسلام. وتارة يرون نفس قولهم في - [00:17:27](#)

هذا الباب كما سلكناه في جواب الاستفتاء. فانا لما اردنا ان نبين مذهب السلف ذكرنا طريقين. احدهما انا ذكرنا ما تيسر من ذكر الفاظهم. ومن روى ذلك من اهل العلم بالاسانيد المعتبرة. والثاني انا ذكرنا من نقل مذهب السلف - [00:17:47](#)

جميع طوائف المسلمين من طوائف الفقهاء الاربعة ومن اهل الحديث والتصوف واهل الكلام كالاشعري وغيره فصار للمعلومة التي ينبغي يعني ان يفهمها طلاب العلم امثالكم انه يعتبر كتاب الاشعري مقالات الاسلاميين اوثق كتاب. من الكتب التي كتبها اصحاب النزعة الكلامية. الاشعري وان كان تخلص - [00:18:07](#)

من المعتزلة ومن تقريبا كثير مما نقله عن الكلابية الاولى الا انه فعلا هو رائد النزعة الكلامية الاولى وان كانت خفيفة عنده فمن هنا نعتبر كلام الاشعري وما يقوله من اوثق ما ذكر - [00:18:34](#)

عن السلف رغم انه يعترضه بعض الاشياء التي ترجع الى قصور فهم فهم الاشعري عن تفاصيل كيلو دقائق مذهب السلف الا انه كما ذكر شيخ الاسلام وغيره من المنصفين انه ادق الكتب في نقله عن السلف في وقته او حكايته - [00:18:54](#)

في حكايته ايضا لمذاهب السلف رغم بعض الخلل لا نزكيه مطلقا. نعم. وصار مذهب السلف منقولاً باجماع باجماع الطوائف لم تثبته بمجرد دعوى الاصابة لنا والخطأ لمخالفتنا كما يفعل اهل البدع. هذه ايضا - [00:19:14](#)

قاعدة منهجية عظيمة من قواعد السلف. السلف حينما يقررون الحق وينفون الباطل حينما يدافعون عن مذهب مذهبهم مذهب السلف وحينما ايضا يعني يردون على المخالف فانهم يقوم ذلك عندهم بالعدل - [00:19:34](#)

يقول لا ندعي ان الاصابة لنا مطلقا والخطأ لمخالفتنا بمعنى انه نفترض ان المخالف عنده شيء من الصوم هذا عند الحوار. اما الاصل فلا. لان مذهب السلف لا ننسبه الى واحد منهم. مذهب السلف ننسبه الى المعصوم - [00:19:54](#)

عليه وسلم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالمذهب من حيث اصوله لا يستثنى فيه شيء لانه معصوم. لكن افراد السلف حينما يقررون وحينما يردون وحينما يحاورون - [00:20:14](#)

في امور قد تحتاج الى شيء من آآ مزيد من البسط وآآ تعمق فاننا لا نفترض ان قولنا معصوم قد يكون عند المخالف وان كان مبتدع شيء من الحق يجب ان نعترف به - [00:20:30](#)

لكن هذا لا يلغي ان يكون اصل الحق عند اهل الحق اصله عند اهل الحق وهو يقول نحن نعدل نعدل ولا نفترض انه نحن على الصواب المطلق خصمنا هو هو صاحب الخطأ كما يفعل اهل البدع اهل البدع - [00:20:48](#)

لأنهم اهل اهواء اهل اهواء. هذا امر. الامر الاخر ان هذه الدعوة يثبتها الواقع واقع منهج السلف. اه ممكن نمثل هذا مثال واحد ما اثر عن الشافعي رحمه الله انه قال ما معناه ما خاصمت او ما جادلت احدا من اهل من اهل - [00:21:05](#)

اهل البدع او من آآ المخالفين الا تمنيت ان يجري الله الحق على لسانه هذي منتهى التجرد يعني بمعنى اني اتمنى ان استفيد من الخصم ليدلني على حق خفي علي - [00:21:25](#)

او اخطأت هذا هو المنهج المتجرد للحق. لكن لا يعني ذلك ان الشافعي وامثاله يقولون بمبدأ التجرد المطلق الذي هو آآ شعار اهل
الهاوي وشعار المعاصرين من اصحاب المناهج العلمية الغربية - [00:21:42](#)

الذي يقول تجرد من كل شيء من اجل ان تصل للحقيقة هذه ليست قاعدة صحيحة. لاننا عندنا ثوابت. الثوابت سواء كانت
اعتقادية او علمية او منهجية. الثوابت التي قررت لا نتجرد - [00:21:57](#)

بحيث نتخلى عنها ابدا. لكن نتجرد عندما يكون الامر فيه احتمال خطأ وصواب ومن هنا نتجرد للحق ونبحث عنه ولو عند المخالف
والخصم اما الثوابت واعيدها ايا كانت فالتجرد منها قد يؤدي الى الكفر - [00:22:16](#)

لأنك ستتجرد عن دينك بمعنى انك تقول انا لا اعتقد شيء حتى ابحت حتى في ثوابت الدين الكبرى اركان الايمان اركان الاسلام. هذا
منهج بعض المعاصرين يقول لك لا تعتقد انه في شي اسمه الملائكة حتى تبحت وتصل الى نتيجة بعد البحث - [00:22:37](#)

فهذا زلل عظيم اه نعم. ثم لفظ التجسيم لا يوجد في كلام احد من السلف لا نفيا ولا اثباتا. فكيف يحل ان يقال مذهب السلفي نفي

التجسيم او اثباته بلا ذكر لذلك اللفظ ولا لمعناه ولا لمعناه عنهم. اذا هذه من الالفاظ التجسيم - [00:22:55](#)

من الالفاظ المجملة التجسيم والتشبيه والتمثيل. وان كان التمثيل له اصل شرعي ونفيه هو الاصل. لكن نبقي على التجسيم والتشبيه
التدشين والتشبيه من العبارات التي احدثها المتكلمون ولم تكن معروفة في القرن الاول ولا اكثر القرن الثاني انما اشتهرت وصارت

منهج معلى في القرن الثالث - [00:23:16](#)

هي كغيرها من الالفاظ المجملة يسمونها السلف يكون الفضل مجمله لا نردها مطلقا ولا نثبتها مطلقا انما نفصل. ونقول لمن اطلقها ماذا
تريد؟ نأخذ مثال التدشين ماذا تريد بالتدشين؟ ان قصدت ان ان تشبيه الله بخلقه او اعتقاد ان الله له شيء من ذلك مما هو معهود في

عالم المخلوقات - [00:23:41](#)

فلا شك ان الله عز وجل ليس كمثله شيء ونبرأ الى الله من نعتقد شيئا من ذلك في حق الله. وان قصدت بالتجسيم ما ثبت عن الله

وانت تسميه تجسيما فنقول ما ثبت في حق الله نثبتته لكن لا نسميه تجسيم. وانت المخالف وشأنك ان وقعت في الائم - [00:24:06](#)

نحن نبرأ من الله من ذلك. وكذلك الجهة والحيز والى الحدود والغايات الاخيرة مما سيأتي تفصيله في درس اخر ان شاء الله نعم.

وكذلك لفظ التوحيد بمعنى نفي شيء من الصفات لا يوجد في كلام احد من السلف. وكذلك لفظ التنزيه بمعنى نفي - [00:24:26](#)

بشيء من الصفات الخبرية لا يوجد في كلام احد من السلف نعم لفظ التشبيه موجود في كلام بعضهم وتفسيره معه كما قد كتبناه

عنهم. وانهم ارادوا بالتشبيه تمثيل الله بخلقه دون نفي الصفات التي في القرآن والحديث - [00:24:45](#)

ايضا فهذا الكلام لو كان حقا في نفسه لم يكن مذكورا بحجة بحجة تتبع تتبع. هم. وانما هو مجرد دعوة على وجه الخصومة.

التي لا يعجز عنها من يستجيز ويستحسن ان يتكلم بلا علم ولا عدل. احسنت - [00:25:05](#)

بارك الله فيك. اليوم يعني نحتاج ان نختصر لانه اخذنا جزءا من الوقت المبادئ الاولى. نعم تفضل. اه بالنسبة للكلابية ترددون يا شيخ

الكلابية الاولى الف ثمانية هو ما في كلابية واولى ولا ثمانية. مثل الجهمية - [00:25:25](#)

لكنها مراحل هذه مراحل وتداخل الفرق آآ عبر التاريخ تأتي يعني ما نسميه باحيانا موجات فتن نسأل الله السلامة والعافية او استعلاء

الاهواء على الناس في بلد ما او في عموم البلاد الاسلامية. فينفتح باب الفتنة - [00:25:44](#)

بالنقاش والحوار فتتداخل الفرق يعني الكلابية اصولها لم تنقطع. لكن مسماهما والانتفاء اليها دخل في الشاعر والماتريدي لانه وريثة

الكوليرا مثل ما نقول الجهمية الان. ليس هناك الان جهمية خالصة - [00:26:04](#)

نحددها بافراد وشيوخ واتباع ما توجد. انما الذي يوجد انه الجهمية انقطع مسماهما ولم تنقطع اصولها. دخلت اصول الجهمية على

كثير من الفرق وهذا مما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ في قوله تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه - [00:26:23](#)

فالجهمية على سبيل المثال ان توجد في الرافضة بشكل شبه كامل مع وجود الرفض يعني ما هو معناته انه لما تحولت الرافضة الى

جهمية معتزلة ان نتخلط عن الرفض لا - [00:26:44](#)

كذلك من الفرق الخوارج الاباضية ككثير من اصولها اصول الجهمية والمعتزلة. الى اليوم. فاذا الفرق الكبرى ما في فرقة

انقطعت انقطاع كاملا بقيت اصوله. ومن ذلك الكلاية. الكلاية هي البذور الاولى التي نتجت عنها يعني فرقتان - [00:26:57](#) هما الماتوردية والاشاعرة الى يومنا هذا فما نقول كلاية لان كلاية كانت عبارة عن اصول محدودة توسعت فيها هذه الفرق شكل لم يكن موجود حتى بل يتعوذ منه الكلاية الاولى - [00:27:20](#)

ولو عاش منهم احد في عصرنا لتعوذ مما ينسب اليهم الان. لكن مع ذلك هم الذين فتقوا النزعة الكلامية فمد من حوارهم مع مع المعتزلة عقائد اهل السنة والجماعة اظنه اقتراح هذا او فضل الاسلام - [00:27:44](#) وهذا قاعدته للسنة والجماعة في التعامل مع اهل البدع ومجمل هذا يقول مجمل السنة اصول الامام معناته الناس نحتاج نفرز اقتراحات قليلة يا اخوان حقيقة لكم ان تفكروا ما نستعجل الاسبوع القادم نتلقى مزيد من الاقتراحات او ترشيح ما سبق هذا يقول رسالة شيخ الاسلام مع في التعامل مع - [00:28:04](#)

بدع هذا يقترح الرسالة التدميرية او كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب او العقيدة الوسطية. على اي حال كما قلت الدرس القادم سنستمر في درسين هذا. لا زلنا نلتقى مزيد من آا الاقتراحات - [00:28:24](#) واذا ترجع عندكم شيء ان شاء الله وكان فيه غالبية ان شاء الله نعلنه ونعلن معه طريقة التعامل مع الكتاب الجديد من حيث اعطاء الشهادات للحضور. ومن حيث كذلك طرح مسابقة على الكتاب - [00:28:42](#)

الذي سيطرح احد عنده مداخلة او فائدة او سؤال؟ نعم. شيخ نايف الاشعري رحمه الله مر باطوار. فيه لا يزال فيها شيء من الاشكالات حتى عند الباحثين المتعمقين ممن بحث والان رسائل - [00:29:02](#) يعني هو المشهور انه يعني تنقل الى ثلاث مراحل هذا المشهور كان معتزليا ثم اخذ مذهباً وسيطا ثم استقر على مذهبه الاخير الذي كتب فيه الابانة ورسالة الثغر وبعضهم يقول العكس - [00:29:23](#)

فالصحيح ان اولى ان نقول انه مر بمرحلتين المرحلة الاولى مذهب المعتزلة وقد يعني تبرأ منه تبرأ واشهد الناس عليه الى يومنا هذا الثاني هو التسليم بمذهب السلف باجمالي وبيعض التفصيل - [00:29:40](#) لكن بقيت عنده لائحة متابعة وهم شيوخه او من شيوخه متابعة الطلابية في مسألة صفات الله الخيرية او في صفات الله الفعلية الفعلية الخيرية هذي اللوحة يعني كان هو مضطرب فيها - [00:30:03](#)

واضح عند الباحثين لكن غير الباحثين يعتبرونه مضطرب فيها هذه اللوحة وهي تساهله في مسألة كلام الله عز وجل وما تفرع عنها وموافقة الكلاية في هذه المسألة. وقوله ايضا في في القدر في الكسب - [00:30:27](#)

يعني هي مسائل معدودة ما تتجاوز عدد الاصابع اصابع اليد وربما اقل صار عنده شيء من يعني الخروج عن منهج السلف فهذه هي المرتكز او البذور الاولى للاشاعرة المتأخرة وبقي في الجملة في العموم فلو لو تجوزت وقلت الاصل - [00:30:45](#) في العموم انه على مذهب السلف. لكن له زلات كبرى اتكأت عليها المذاهب الكلامية. خاصة مذهب الاشاعات والله اعلم. نعم السؤال الاخير في شاي نايف لا كيف من الاشاعرة هو اشعري قصدي هو يقال له الاشعري لا الا انه على مذهب الاشعري نسباً - [00:31:10](#) وهذي من الامور التي يجب ان تميز وقد تكلم فيها بعض طلاب العلم كلام جيد. حتى ان بعض جهلة جهلة الاشاعرة يظنونهم على الاشعري على مذهب ابي موسى الاشعري - [00:31:35](#)

هذا من الخلط في المصطلحات والمفاهيم الاشعري الحقيقة اذا اخذنا الامر بكلام منهجي يعني وعقلي ومنطقي وفطري نجد ان الاشعري بريء من مذهب الاشاعرة منذ القرن الخامس وما بعده الانتساب شيء اخر - [00:31:46](#) وهذي معضلة حقيقة وذكرتها لكم في اول الدرس يعني معضلة فعلا لا يستطيع الاشاعرة اليوم ان يتخلصوا منها الا مباحلة وتكلف يجعلهم يعني يكون مسالك لا لا يجوزها الشرع ولا العقل السليم - [00:32:11](#)

فإذا هذه من المغالطات ومع ذلك قد يكون هذا من باب الانتساب الذي عمت به البلوى يعني اصبح من من الابتلاء وعموم البلوى انه نسب مذهب المتأخرين من الاشعة الى الاشعة - [00:32:30](#) فاصبح هذا التخلص منه صعب لكن ومع ذلك ليتهاهم وليت عقلائهم يميزون الامر ويستريحون من تحميل الاشعري ما لا يحتمله. والله

اعلم نعم آآ ابن تيمية رحمه الله قال قبل قليل ان عامة اهل البدع آآ لا يعترفون او لا ينتسبون الى مذهب السلف وذكر من ضمنهم -
[00:32:42](#)

الخوارج يقال جمهورهم يكفرون السلف. لو نزلنا هذا الكلام الان على الواقع كثير من آآ الذين انتحلوا مذهب الخوارج. آآ يعني بصفاتهم ان كانوا هم لا ينسبون الى انفسهم مذهب الخوارج يقولون نحن على مذهب السلف يتكئون على كتب ابن تيمية وكذلك الشيخ محمد الوهاب - [00:33:04](#)

خاصة في موضوع التكفير والى اخره. نعم. فكيف نوفق بين كلام ابن تيمية انهم لا ينتسبون الى مذهب السلف ولا يرضون لانفسهم انهم ينتسبون الى السلف؟ وبين المتأخرين من الواقع الان يقول نحن على مذهب السلف. احسنت. اولا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في الفرق التي سبقت وفي عصره. من خلال - [00:33:24](#)

فعلا لا يعرف من الفرق التي نشأت في القرون الثلاثة الفاضلة او بعدها وهو قليل اغلب الفرق انما نشأت في القرون الثلاثة الفاضلة التي تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:33:44](#)

فان قوله هذا فعلا دقيق وصحيح لا يوجد من تلك الفرق الاولى من ينتسب للسلف في العصر الحاضر كلمة سلفية اصبحت من المصطلحات التي توسع فيها الناس وهذي تعتبر من نوازل العقديّة. تعتبر من النوازل العقديّة. لانه في يعني منذ تقريبا خمسين سنة فما - [00:33:58](#)

بدأ الطوائف من الغلاة ومن بعض اصحاب الاهواء تنتسب للسلفية وهي ليست على منهجها ومنها جماعات الغلو هذا شيء جديد بعد شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الان يعني حكم فيه العلماء انه خروجا عن مذهب السلف وان انتحلوا السلفية - [00:34:24](#)
بل الان كثير من من التيارات التي تنتحل السلفية عندها اخطاء ليس الغلو فقط بل بعضها قد لا يكون فيه غلو لكن عندهم خروج في اصل او اكثر من اصول السلف اهل السنة والجماعة يقتضي انهم من اهل الاهواء المعاصرين - [00:34:49](#)

فهذه مسألة جديدة يحتاج الى الى بحث من الباحثين اليوم لانها اه اصبحت تشكل على كثير من طلاب العلم فضلا عن غيرهم. طيب ودنا تجمعون لنا يا ابو ابراهيم اعطنا حاصل من الاوراق او - [00:35:09](#)

كان فيه ايه انت سويت استقراء جيد على حال آآ يعني الاكثر هو الاول آآ الكتب المقترحة للدرس من قبل الاخوة آآ قاعدة اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل البدع والمعاصي - [00:35:27](#)

اه اصول الايمان للامام محمد الوهاب ومجمل الاصول. مجمل اصول السنة انا ما ذكرته اليوم ما ذكرته الاسبوع الماضي مجمل اصول السنة والجماعة اذا نبدأ على بركة الله بقاعدة اهل السنة ولا ولا يطول لانه احنا سنقرأه اشبه بالسرد. اه لان - [00:35:45](#)

يعني الوقوف او الشرح له قد يطيل علينا وهو واضح اجتهاد من الذين طبعوا الكتاب هداهم الله وكنت اود لو انهم اجملوا العنوان. العنوان في الموضوع او او انهم نقلوه عن ان الكتاب مجموع - [00:36:06](#)

قاعدة اهل السنة والجماعة في رحمة اهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجماعة يبدو انه هذي ابرز ما في القاعدة والا في القاعدة فيها تفصيلات كثيرة مهمة جدا في هذا الوقت - [00:36:29](#)

وان شاء الله نبدأ به مع الاستمرار في جامع علوم الحكم ابن من في الدروس القادمة ها قاعدة اهل السنة والجماعة في رحمة اهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجماعة. طبعا - [00:36:49](#)

الامر متوجه على انه هناك من يرى عدم النصح والاشفاق لاهل البدع اطلاقا. فالشيخ يرد على هذا التوجه وايضا وهناك من يرى انه لا تصلى معهم الجمعة ولا الجماعة حتى ولو كان في بلد ليس فيه اهل البدع يظهرن - [00:37:06](#)

الشيخ يرد على هذه الفئة. من غلاة ينتسبون غلوهم لاهل السنة والجماعة في تعاملهم مع اهل البدع. لان كلمة في رحمة اهل البدع والمعاصي تدل على انه هذا اه الامر يقصد به الذين يغلون يعني يغلون غلوا فيه شدة مع اهل البدع. طبعا - [00:37:26](#)

اهل البدع كما تعرفون التعامل معهم على الوجهين. جزء منه براء من بدعهم والتحذير منها والتحذير من دعاة دعائهم. وجزء منهم ولاء نسبي لما فيهم من الخير وهم من اهل القبلّة. بالنصح لهم والاشفاق. وعدم الظلم لهم. هذا معنى الرحمة بان لا يظلموا. وهذا نوع -

من الرحمة كما قلت يرجع الى ميزان وقاعدة الولاء والبراء مع المخالفين. فان شاء الله نستفيد من هذه الرسالة. فان وجدتموها والا ان شاء الله تصور الدرس القادم نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه